

بحار الأنوار

[403] فلم يغن عنه، فقيل لعبد المطلب: إن في ناحية عكاظ راهبا " يعالج الاعين، فركب إليه فناداه وديره مغلق فلم يجب، فتزلزل به ديره حتى خاف أن يسقط عليه، فخرج مبادرا " فقال: يا عبد المطلب إن هذا الغلام نبي هذه الامة، ولو لم أخرج إليك لخر علي ديري فارجع به واحفظه لا يغتاله بعض أهل الكتاب، ثم عالجه وأعطاه ما يعالج به، وألقى \square له المحبة في قلوب قومه وكل من يراه. ومن ذلك خروج عبد المطلب برسول \square صلى \square عليه وآله يستسقون كما روي بإسناد ذكره (1) عن رقيقة بنت صيفي بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع، وأرمت العظم - ويروى وأرقت وأدقت - فبينا أنا راقدة اللهم أو مهومة ومعني صنوي فإذا أنا بهاتف صيت يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم هذا إبان نجومه، فحي هلا بالحيا والخصب، ألا فانظروا رجلا " منكم طوالا " عظاما "، أبيض بضا "، أشم العرنين، سهل الخدين، له فخر، يكظم عليه. ويروى: رجلا وسيطا " عظاما " (2) جساما " أوظف الاهداب، ألا فليخلص هو وولده وليدلف إليه من كل بطن رجل، ألا فليشئوا من الماء، وليمسوا من الطيب، وليطوفوا بالبیت سبعا "، ألا وفيهم الطيب الطاهر لداته، ألا فليستسق الرجل وليؤمن (3) القوم، ألا فغثتم إذا ما شئتم وعشتم،

(1) _____ والاسناد هكذا: أخبرنا شيخنا بدر الدين أبو محمد عبد \square بن الحسين بن أبي التائب الدمشقي قال: أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي، أخبرنا شهده بنت أحمد بن الفرج الا برى الكاتب، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا علي بن محمد بن بشران، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد \square بن محمد القرشي، حدثني زكريا بن يحيى الطائى، حدثني زخر بن حصن، عن جده حبيب بن منهب قال: قال عمى عروة بن مضرس يحدث عن محزمة بن نفيل عن امه رقيقة بنت صيفي بن هاشم - قلت: زخر مصحف زحر بالحاء المهملة، على ما في تهذيب التهذيب 3: 337، واسد الغابة 5: 454، أو بالجيم كما في لسان الميزان 2: 473، وعلى أي فهو لا يعرف. وحبيب مصحف حميد، على ما في تهذيب التهذيب، والاصابة 4: 296 واسد الغابة، وفي الاخيرين: مخرمة بن نوفل، وأخرج الحديث ابن اثير في اسد الغابة 5: 454 والحلبي في السيرة 1: 131 وابن حجر في الاصابة 4: 296، فعلى أي فالحديث مروى من طرق العامة كغيره مما تقدم ويأتى. (2) العظام والعظام: العظيم، والجسام: العظيم والصخيم. (3) أمن: قال: آمين.